

علوم عامة وعلوم الحياة
مسابقة في الفلسفة والحضارات

عالج واحداً من الموضوعين التاليين :

أولاً :

"ان الكلمة الأساسية التي يمكن ان نعبر بها عن الخيال، هي خيالي؛ لان الصورة التي يبدعها الخيال يجب ان تُقاس بمدى هالتها الخيالية (لا بمدى تعبيرها الواقعي). ولما كان التخيل عملية إنفتاح وتحرر، فلقد صحَّ القول ان به يتميز الانسان".

G.Bachelard, l'air et les Songes, page 7, E Corti, Paris, 1982.

- أ- اشرح هذا القول مبيناً الإشكالية التي يطرحها؟ (تسع علامات) .
- ب- ناقش القول على ضوء آراء اخرى تعرفها . (سبع علامات) .
- ج- برأيك ، ما الفرق بين الصور المركبة ألياً وبين التخيل الإنساني؟ (أربع علامات) .

ثانياً :

يقول لانيو Lagneau: " ان الاحساس هو عتبة المعرفة التي تبدأ به؛ ولكنه ليس بعد بمعرفة [صحيحة] (...). ان الاحساس بحد ذاته لن يحيط بكامل الموضوع الخارجي، ان لم نتأمله [عقلياً] " .

- أ- اشرح هذا القول مبيناً اشكاليته.؟ (تسع علامات)
- ب- ناقش هذا القول على ضوء النظريات التي تعطي أهمية للموضوع المدرك. (سبع علامات)
- ج- ما هو برأيك دور العاطفة والميول في الادراك الحسي للاشياء والاشخاص؟ (أربع علامات)

عملاً موقفاً

اسس التصحيح

الموضوع الأول : الخيال

- أ - شرح وإشكالية :
- المقدمة : (علامتان)
معنى التخيل - الفرق بين الخيال وبين التخيل كنشاط ذهني - علاقة الخيال بالإدراك الحسي - إشارة إلى التجريبيين والمحدثين .
 - الإشكالية : (علامتان)
هل الخيال هو الخيالي المتجاوز للواقع أن أنه تعبير معدل لما هو واقعي ؟ ومتى يكون الخيال إنساني فقط ؟
 - الشرح (خمس علامات)
باشلار ورؤيته الجديدة حول التخيل - سياق النظريات الحديثة مثل سارتر وآلان وهوسرل - خصوصية التخيل الإنساني (الإستفادة ما قالتها الظواهرية) - خصوصية الخيال الخلاق .
- ب - مناقشة : (سبع علامات)
- نقد وصعوبة فصل الخيال عن الخيالي - مثالية ما يطرحه باشلار - علاقة الإدراك الحسي بالخيال - عرض رأي التجريبيين - رأي التجريبيين بالعلاقة بين الذاكرة الحسية والخيال الخلاق - تجاوز هوسرل للإدراكات الآلية والجامدة و(وأنسنتها) .
- ج - الرأي (أربع علامات)
- تترك الحرية لرأي الطالب شرط التعليل .

الموضوع الثاني: (الإدراك الحسي)

- أ - شرح وإشكالية :
- المقدمة: (علامتان)
تختلف الاجوبة التي قدمها الفلاسفة حول عملية الادراك الحسي للعالم، فالبعض اعتبره فعلاً عقلياً يلي عملية الاحساس، فيما شدد البعض الآخر على انه معطى مباشر.
 - الاشكالية : (علامتان)
كيف يكون الادراك الحسي فعلاً عقلياً يتجاوز الاحساس ويتميز عنه؟ والا يقتصر على ما تقدمه الحواس؟ وما الدور الذي تلعبه الميول الذاتية والمشاعر في عملية الادراك؟
 - الشرح (5علامات) :
1- يبدو واضحاً موقفاً "لانيو" من ان الادراك الحسي هو عملية لا تقتصر على ما تقدمه لنا الحواس من موضوعات خارجية، بل لا بد ان يساهم العقل في تكوين المعرفة الصحيحة بالعالم الخارجي المحيط بنا.
2- وان كانت المعرفة لا بد ان تبدأ بالاحساس الذي يتخلص بمجرد انطباع موضوع خارجي على احدى حواسي، الا ان الاقتصار على الاحساس لن ينقل لنا الا صورة مشتتة وناقصة وغير واضحة لما يحيط بنا. وباعتبار ان الاحساس ذاتي على ما دلت ابحاث كل من العلماء هلمهولتز

وفشتر وفيبر، فانه سيرتكز فقط على ما تستطيع ان تقدمه لنا حواسنا بحسب تركيبها البيولوجية. وان جل ما تنقله لنا الحواس مجموعة من المعطيات المادية المشتتة والمفككة، اكانت معطيات سمعية ام بصرية ام لمسية.

3- ان المعرفة الحقيقية للموضوعات الخارجية بحاجة الى عامل آخر، ينقل المعرفة من مرتبة الاحساس المباشر والبسيط الى مرتبة الادراك الحسي المكتمل. وفي هذا الخصوص، تعتبر النظرية التعقلية وعلى رأسها ديكرت وآلان، ان الادراك الحسي هو عملية عقلية، تلك الخاصة بالانسانية المتميزة، يقوم العقل خلالها بتكريب مجموع ما قدمه الاحساس من معطيات حسية جزأة، ويعين الموضوع المدرك بوضوح، يحدده ويضعه خارج الذات المدركة، ويصبح قادرًا على ان يسميه ويميزه على انه موجود على مسافة محددة من المدرك. وبذلك تفضل النظرية التعقلية بين الاحساس والادراك الحسي، ليصبح هذا الاخير عملية عقلية تفسر الاشياء وتنظمها وترتبها وتسميها اي تحكم عليها. (+ امثلة كمثل الان حول المكعب او ديكرت حول القبعات..)

ب - المناقشة (سبع علامات) :

- 1- الا ان الاقرار بالدور المركزي للعقل في عملية الادراك الحسي لا يمكن ان يخفي الدور الذي يمكن ان يلعبه الموضوع. وفي هذا المجال تبرز النظرية الغشطالتية (كوهلر، كافكا، غيوم)، التي ترفض بادية الامر التمييز بين الحس والادراك الحسي. فهذا الاخير ليس عملاً عقلياً، بل انه يقوم قبل اي عملية عقلية تركيبية.
- 2- وبمعارضة النظرية التعقلية، ترى النظرية الغشطالتية ان الموضوع يُدرك مباشرة، مركبًا بذاته، ومشكلاً من تلقاء ذاته. اي لسنا نحن الذين ننظمه ونركبه بعقلنا. وكل الاشياء التي تأتينا من العالم الخارجي تبرز ضمن بنية هندسية كلية وضمن خلفية، ولا يأخذ العنصر المدرك كامل معناه الا بالنسبة الى البنية التي ينتمي اليها. وتبرز لنا الاشياء المدركة بحسب قوانين اهمها قانون الشكل والخلفية وقانون الشكل الجيد...
- 4- من الجلي ان النظرية الغشطالتية اهملت الى حد بعيد دور الذات المدركة في عملية الادراك بينما ركزت على الموضوع المدرك. وبذلك تصبح الذات مجرد متلق سلبي او متفرج لما يأتيه من العالم الخارجي من اشياء تُفرض عليها بحسب القوانين التي ذكرنا بعضها سابقًا.

ج - الرأي الشخصي (أربع علامات) :

ليس الادراك الحسي موقفاً جامداً او سلبياً تتخذها الذات المدركة تجاه الموضوعات الخارجية. وان كانت النظرية الغشطالتية قد اهملت دور الذات في عملية الادراك، فان النظرية التعقلية لم تعير الذات اهمية الا انطلاقاً من الدور الذي يمكن ان يلعبه العقل في عملية الادراك، وبذلك تكون قد اهملت تلك الجوانب الوجدانية والنفسية في عملية الادراك. ان مثلاً بسيطاً يكفي ان يظهر لنا دور العاطفة في الادراك. فنظرة الام الى طفلها تختلف عن نظرة انسان غريب عنهما. ان الام تدرك طفلها وهي مليئة بعواطف الامومة والحنان والحب، وهذه العواطف لا بد ان تنعكس على عملية الادراك. والمشاعر التي تتولد عند سماع النشيد الوطني او عند سماع قصيدة حب او اغنية حزينة لا بد ان تنعكس على عملية الادراك الحسي، ولا بد ان تختلف بين شخص وآخر. ان الانسان يتجه الى العالم الخارجي ويدركه وهو ممثلًا دومًا بمجموعة من العواطف التي لا بد ان نلاحظ تأثيرها على الادراك.

ويمدنا التحليل النفسي المعاصر بامثلة تدل على ما للميول المختزنة لدى الانسان من دور في عملية الادراك. فالروايز الاسقاطية كرائز رورشاخ وبسيكودراما مورينو وغيرها من اساليب التحليل النفسي، تؤكد على حصول اسقاط لميولنا الواعية واللاواعية على الموضوعات المدركة. ان للميول دور مهم ايضاً في تقدير الزمن مثلاً. فادراك الزمن مرهون الى حد بعيد بالاهتمام بما نعمل، فالوقت

بيدو طويلاً اذا كان ما نقوم به لا يستجيب لميولنا، ولكنه يبدو قصيراً حين نستغرق في عمل يشبع ميولنا ويستجيب لها .